

شاربفيل

شاربفيل (*)

ان الطريق اليك قطعاً لم يكن يوماً طويلاً
وسمعت دقات الطبول
صوت العرّاة الثائرين مع الجموع
يتحسّسون طريقهم وسط الظلام بلا شموع
ليل الأسى ... ليل العيون المطفئات بلا دموع
قد ذوب الاجهاد في أحداقها نور الصباح
قد هدها طول المسير ولم تزل تطوي البطاح
ركبت على صقر كليل الموت ... مفتول الجناح
حقدا يولول ... كالرياح

يا شاربفيل

قطرات ضوء أشرقت فوق الروابي العاليه
في ساحة الموت المضيئة من دماء غاليه
كالشمس قد خرجت على قمم الجبال العاتيه

* شاربفيل : مدينة في جنوب اترقيا حدثت بها معركة دامية
بين البيض والملونين .

خرجت على صوت الطبول مع الوحوش الضاربه
من كل تل قد تدفق في سفوح الهاويه
وصعدت يا افريقيا
في قلب معركة الزنوج الداميه
ما عدت يا افريقيا زنجية او جاريه
مصلوبه تمشي امام الناس - ترقص عاريه
تتكسرين على زنود (البيض) أنثى غانيه
ما عدت خضراء الدم
قد ماتت الابعاد في الغابات ... قد تاه الزمن
سقطت عبادات الوثن
ونفضت أسمال الكفن
في شاربفيل
المد قد غمر السواحل والشوارع والقبور
خرجوا من الاكواخ ... والتل الكبير
خرجوا الى شمس الحياه بدفنها الحلو المثير
يتنسمون عبيرها ملء الصدور
يا شاربفيل
الصبح قد نشر الضياء ليكحل الليل الطويل
ليل الزنوج السائرين بلا دليل

العائدين من المزارع والحقول
نهر الدم المسفوح من قتلاك ميلاد لجيل
جيل تحدر من مخاض المجهضات على الخيول
من قلب اكواخ تداعت تحت انقاض السيول
من صرخة رجعت صدى غمرت حرارته السهول
من طلقه لما نزل تندس في صدر القنيل

اغسطس ١٩٦٠